دقة الإملاء فيها ، إنّما القضية قضية أصوات اللغة التي يعبّر بها كلّ قومٍ عن أغراضهم حسب تعريف ابن جنّي[1] .

وعلى كلّ حال ليست ظاهرة التاء في الوصل ، والهاء في الوقف ، في الإسم المؤنّث ، مختصّة باللغة العربية ، لقد سبق وأشرنا إلى قول بروكلمان باحتفاظ الآشورية والحبشية ، بنهاية التأنيث العادية : (aT) و (T) غير مغيرة. أما العربية فقد تحولت فيها هذه النهاية ، في الوقف ؛ أي في نهاية الجملة الواقع عليها النبر بشدة ، إلى (ah) ، وقد انتقلت هذه الصيغة ، الخاصة بالوقف ، إلى الكلام المتصل ، أيضاً ، في الآرامية والعبرية ، ثم تحولت فيهما إلى (ā) ، على حين لم تبق النهاية (at) ، إلّا عند الاتصال بمضاف اليه ، وفي اللغة الآرامية قبل أداة التعريف ، التي تتعلق بآخر الكلمة (a)[2] .

لم تنحصر ظاهرة الوقف على الهاء المبدلة من تاء التأنيث باللغة العربية وحدها ، بل نراها في كل من الآرامية والعبرية ، كما قال بروكلمان ، بل نراها ، أيضاً ، في اللهجات العربية الحديثة ، ثم تطورت «الهاء» في الآرامية ، والعبرية إلى ألف المد ، كما رأينا عند بروكلمان ، فيقال في الآرامية « bīsa » ، «رديئة» ، وفي العبرية «Yaldā» «بنت» ، وفي اللهجات العربية الحديثة Sāgara

---

(١) ابن جنّي ، الخصائص ، ص : ١ / ٣٣ .

(٢) بروكلمان ، كارل ، **فقه اللغات السامية** ، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، ص : ٩٦ .